هذا اللفظ متناقط **ولما** اغتر بعض العلماء المتأخرين العقلية بين الادراك وبينهما اواسطة لكن منع ايضا اثبات هذه الادراكات لانه حينئذ يجعل الادراك متعلقا بنفسه او بما يتعلق به فتعلق الادراك بالمعلوم والمذوقات والملموسات بعضه بنفسه او بما يتعلق به **وقوله** لما رواه وما للاتصال هذه محذوفة **وقوله** والخوانه لا يستقيم الا ان يجعل لما عرفت ان الادراك امر وراء الاتصال والاتصال شرط فيه بالنسبة الينا عادة لا عقلا **وقوله** والتخفيف يوهم ان الادراك بعضه لا يتوقف عليه اشارات لما تحقق انه لا بد منه في الجزء بالحد الاوسط لا بعضه ولا بكله **وقوله** ليلة كقولنا الخواتم اختار المفرد وابراز الضمير اي وهذا ما اشرنا اليه بقولنا والتخفيف عنهما بعضه النهاية عما حمل ليل اصبح وفرشه بالصبح والبحر والكل كما مر فيما ولم يثبت به هذا الادراك يوجب الوقف عن اثباته ونفيه **فصل** ثم نقول لما تقرر ان هذه الاوصاف اصبح تلازم ما معها تقول بتزايد تصور كل واحدة مرة بعد اخرى كما ذكر ذلك الى اخرها **ثم** يعني بالاوصاف اصبح ما ذكر قيل من كونه تعلقا ادراكيا اتصاليا بعد هذا ثانيا بزيادة كذا من امر كالمدرك امر اشارة اليه بقوله فيما يقع تقوم ما به ملاءمة الصفة الغير والبقاء **واعلم** ان هذه الصفات اصبح المتنوعة من حيث تسميتها لاجل ملازمتها معانيها هي على اصفات معنوية واحوالا معنوية نسبت الى المعاني التي هي عليها كالعالمية كونه قادرا علته القدرة وكونه عالما علته العلم وهكذا الى اخرها وتسمى هذه الحال الملازمة المعنوية صفات المعاني **فالمعنوية** صفات ثابتة للذات لا تتصف بوجود ولا عدم معللة بمعنى قائم بالذات **وعللها** صفات موجودة قائمة بالذات موجبة لها حكما وهو تعلق الصفة المعنوية هذا كله على القول بصحة الواسطة بين الوجود والعدم **واما** على القول بنفيه فليس في الذات وصفات المعاني بوجه ما معنى هو كونه عالما او قادرا الا قيام العلم والقدرة به بل هما هي معنى هو لا معنوية ولا نسبة **وبالجملة** فالمتكلم على ما يقتضيه رأي بعض المحققين هو من يقوم بذاته **وصفته** الحال صفة اثبات لا تتصف بالوجود ولا بالعدم ولا بالوجود ولا بنفيه الاحوال كما الشيخ ابي هاشم الجبائي الاشعري وكثير من المحققين ثم منهم من الصفات الاصبح المعاني **والعالمون**

في على حقيقة الحال

بثبوت الحال كالقاضي واما الجمهور فقسموا الصفات ثلاثة اقسام نفسية ومعنوية ومعان **ووجب** في الحال المتحقق اما ان يتحقق وجودا او عدما او باعتبار غيره والاول الموجود والثاني الحال وهو اما ان يكون لغيره فقط موصوفة او معنى يقوم بموصوفه الاول الحال النفسية والثاني الحال المعنوية **وجعلها** بعض المتأخرين منه اقسام ضم الى هذه الثلاثة اخرى وهي العلمية والجملية والجامعة لجميع الاقسام ولهم في تفريعه هذه الاقسام عبارات **اما** الصفات العلمية فقالوا انها عبارة عن كل ما يتضح الى اخره وذلك كصلب آدم الشريك والعمية والعرضية ونحو ذلك وقد تكرر في هذا الكتاب جائزة في حقه تعالى **ومنهم** من يعبر عنها بالخروج وذلك كخروجه تعالى بجلاله وعظمته عن جنسه اي حقيقته وهي الجندية فانه عبارة عن اتصافه بالعلم والقدرة مع تحقق الجندية **واما** الصفات (النفسية) فقيل انها عبارة عن كل ما ثبت لذات لم يعلل **وقيل** كل صفة اثبات للذات من غير معنى زائد على الذات **وقيل** هي كل صفة تثبت زائدة على الذات لا يلزم من انتفائها محال بقاء الذات الموصوفة بها وهي الخفية راجعة الى ثم وهو ومتقول النفسية بكونه واجب الوجود ازليا ابديا وقيل **والتخفيف** رجوع هذه الصفات الى السلب وفرضوا ذلك **والمحققون** يرون الصفات النفسية لم يرجع منها في كتب الكلام شيء ولو رجع منها الكنا فرغ منه الذات ولا يرجع الله الا **واما** الصفات المعنوية فهي عبارة عن كل ما ثبت للذات معللة بمعنى قائم بالذات وقيل عن كل صفة لازمة للذات لا لعلة معنى قائم بالذات **واما** صفات المعاني فهي عبارة عن كل صفة قائمة بموصوف موجبة له حكما وقيل هي المعاني الموجبة للاحوال بغير المعاني والمعنوية تلازم عند اهل السنة تلازم العلة ومعلولها **واما** صفات الافعال فهي عبارة عن صدور الاثار عن ذاته واراداته جل وعلا **واما** الصفة الجامعة لجميع الافعال فهي عبارة عن كل صفة تتعلق بمعنى يترجح به احد طرفي الافعال الستة **ومثال** الصفات المعنوية كونه عالما قادرا الى اخرها **ومثال** صفات المعاني العلم والقدرة الى اخر الصفات السبع او الثمان **ومثال** صفات الافعال خلق الله جل وعلا ورزقه واحسانه **ومنهم** من مثلها بالاسماء الدالة عليها كالخالق والرازق والمحيي والمميت **ومثال** الصفات الجامعة الدالة على جلاله وعظمته وكبريائه ونحو ذلك **ومن** المحققين من قسم صفات البارئ تعالى باعتبار ما يرجع منها الى التأثير الى اضافات كوجوده لذاته والاحوال كتعلق العلم والقدرة والارادة

في على هذا الاخير

عن كل ما يتضح الى اخره جلا وعلا والتخفيف انها عبارة

Copyright © King Saud University